قِصَّةُ مَعْبَدٍ مُقَدَّسٍ

عَين دَارَا، سُورِيَة

كتابة النص : تيموثي هوغ
رسوم : أيومي إكاراشي
ترجمة : ساري جمو

إشراف : يوكو تانيغوتشي
ساري جمو

Agency for Cultural Affairs, Government of Japan
University of Tsukuba
Research Center for West Asian Civilization

قصّة مَعْبَد مُقَدَّس
عَين دَارَا، سُورْيَة

تم طباعة هذا الكُتيِّب بتمويل من
وكالة الشؤون الثقافية في الحكومة اليابانية
٢٠٢٢

الطباعة: شركة مايدا للطباعة المحدودة، اليابان

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ولا يجوز نسخ أي
جزء من هذا الكُتيِّب دون الحصول على إذن خطّي مُسبق

مركز أبحاث
حضارة غرب آسيا

جامعة تسوكوبا

١-١-١ تينّوداي، تسوكوبا، إيباراكي
اليابان

قصّةُ مَعْبَدٍ مُقَدَّس
عَين دَارَا، سُورِيَة

كتابة المسودّة:
تيموثي هوغ، أستاذ مساعد في جامعة تسوكوبا، اختصاص علم آثار الشرق الأدنى القديم.

الرسوم:
أيومي إكاراشي، فنانة رسوم مانغا، تخرجّت من جامعة تسوكوبا، اختصاص علم الآثار والجيولوجيا.

ترجمة:
ساري جمو، باحث في جامعة تسوكوبا، اختصاص علم آثار الشرق الأدنى القديم.

التدقيق اللغوي:
راوية جاموس، مُحاضرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة كيئو.

إشراف:
يوكو تانيغوتشي، أستاذة مشاركة في جامعة تسوكوبا، اختصاص علوم صيانة وترميم الممتلكات الثقافية.

ساري جمو

إهداء

يُعتَبَرُ مَعبدُ عَين دَارَا أَحَدَ أَهَّمِ المَعَابِدِ التي تَمَّ التَنقِيبُ عَنهَا في سُورْيَة. بُنِيَ المَعبَدُ في الأَلفِ الثَانِي قَبلَ المِيلادِ، ويُشتَهَرُ بِأَرضِيَّتِهِ مِن الحَجَرِ الكِلسِيِّ وَالَّتي تَضُمُّ بَلاطَاتٍ مَنقُوشَاً عَلَيهَا آثَارُ أَقْدَامٍ عِمْلَاقَةٍ. ويُعرَفُ أَيضَاً بِمنحُوتَاتِهِ ذَاتِ الطَابَعِ السُورِيِّ - الحِثِّيِّ (أَو الحِثِّيِّ الحَدِيثِ) وَالَّتي بَقِيَتْ مَحْفُوظَةً حَتَّى الألفِ الأوَّلِ قَبلَ المِيلَادِ وما بَعدَهُ. وتَشْمَلُ هَذِهِ المَنْحُوْتَاتُ أُسُوْدَاً حَجَرِيَّةً مُعَقَّدَةً وَأَبُو الهَوْلِ، وَجُدْرانَاً مُزَيَّنَةً بِمَخلُوقَاتٍ أُسْطُورِيَّةٍ، وَنُقُوشَاً نَبَاتِيَّةً، وتَصَامِيمَ هَندَسِيَّةً.

لِسُوءِ الحَظِّ، تَدَمَّرَ المَعبَدُ جُزئِيَّاً في عَامِ ٢٠١٨ وفُقِدَتْ العَدِيدُ مِن عَنَاصِرِهِ المِعمَارِيَّةِ وَالزُخرُفِيَّةِ المُمَيَّزَةِ. إلّا أَنَّنَا نَأمَلُ مِن خِلَالِ هَذَا الكُتَيِّبِ المُصَوَّرِ أن نُسَلِّطَ الضَوءِ عَلى تَارِيخِ أَحَدِ المَوَاقِعِ التُرَاثِيَّةِ السُورِيَّةِ الَّتي لَا تُقَدَّرُ بِثَمَنٍ وَالَّذي لَعِبَ دَورَاً بَارِزَاً فِي تَارِيخِ البَشَرِيَّةِ. يُعتَبَرُ مَعبدُ عَين دَارَا جُزْءاً مِن الذَّاكِرَةِ الثَقَافِيَّةِ لِلسُورِيِّينَ بِشَكلٍ عَامٍّ، وأَهَالِيَ مَنطِقَةِ عِفرِينَ بِشَكلٍ خَاصٍّ، وبِدَورِنَا نُقَدِّمُ هَذَا العَمَلَ لَهُمُ جَمِيعَاً.

شكر وتقدير

نَوَدُّ أَن نُعْرِبَ عَن شُكرِنَا وَامتِنَانِنَا لِوَكَالَةِ الشُؤُونِ الثَقَافِيَّةِ فِي الحُكُومَةِ اليَابَانِيَّةِ لِمُسَاهَمَتِهَا فِي إِعدَادِ هَذَا العَمَلِ. كَمَا نَوَدُّ أَن نَشكُرَ أَعضَاءَ الجَمعِيَّةِ اليَّابَانِيَّةِ لآثَارِ غَربِ آسِيَا الَّذِينَ تَفَضَّلوا بِإرسَالِ صُوَرٍ لِمَوقِعِ عَين دَارَا وَالَّتي سَاعَدَتنا فِي إِعدَادِ هَذِهِ القِصَّةِ، ونَخُصُّ بالذِكرِ: أَوْكِي شِيجيو، هاياشي توشيو، كازويا شِيموغاما لِمَنحِنا الإذنَ بِاستِخدَامِ الصُوَرِ المُستَخدَمَةِ فِي الكُتَيِّبِ.

قِصَّةُ مَعْبَدٍ مُقَدَّسٍ
عَين دَارَا، سُورِيَة

كَانَ مَوقِعُ عَين دَارَا الوَاقِعُ فِي سَهْلِ عِفْرِينَ فِي مُحَافَظَةِ حَلَبَ، عِبَارَةً عَنْ مَدِينَةٍ عَادِيَّةٍ جِدَّاً ومَكَانَاً لِعَامَّةِ النَّاسِ.

لَمْ تَعِشْ فِي المَدِينَةِ أَيَّةُ شَخْصِيَّةٍ غَنِيَّةٍ أَوْ مَشْهُورَةٍ، كَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا قُصُورٌ فَاخِرَةٌ أَوْ مَنَازِلُ كَبِيرَةٌ. إِنَّ الشَّيْءَ الوَحِيدَ الذِي كَانَ اِسْتِثْنَائِيَّاً فِي المَدِيْنَةِ هُوَ المَعْبَدُ.

كَانَ المَعْبَدُ قَدِيْمَاً جِدَّاً، وَمِنَ المُحْتَمَلِ أَنَّ تَارِيخَهُ يَعُودُ لِأَكْثَرَ مَنْ ٣٥٠٠ سَنَةٍ. وَلَكِنْ لَا أَحَدَ يَتَذَكَّرُ مَتَى بُنِيَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ لِأَنَّ سُكَّانَ عَين دَارَا لَمْ يَكْتُبُوا شَيْئَاً.

كَانَ المَعْبَـدُ فِي الأَصْـلِ مَبْنِيًّـاً مِـنَ الطَّـوْبِ الطِّينِـيِّ وَقَـدْ تَمَّـتْ تَغْطِيَتُـهُ فِي وَقْـتٍ لَاحِـقٍ بِأَلْـوَاحٍ حَجَرِيَّـةٍ خَالِيَـةٍ مِـنَ الرُسُـومِ والنُقُـوشِ. كَـمَا لَـمْ يَكُـنِ المَعْبَـدُ مُزَخْرَفَـاً، لَكِنَّـهُ كَانَ أَحَـدَ أَكْـبَرِ المَعَابِـدِ المَبْنِيَّـةِ مِـنَ الحَجَـرِ فِي سُـورْيَةَ القَدِيمَـةِ.

لَقَـدْ كَانَ المَعْبَـدُ ضَخْـمَاً رَغْـمَ أَنَّـهُ بُنِـيَ فِي بَلْـدَةٍ عَادِيَّـةٍ جِـدَّاً. وَكَانَ هَـذا المَبْنَـى هُـوَ الوَحِيْـدُ فِي المَدِيْنَـةِ الَّـذِي بُنِـيَ بِهَـذِهِ الطَّرِيْقَـةِ، لِذَلِـكَ لَا بُـدَّ أَنَّـهُ كَانَ مُهِـمَّاً جِـدَّاً لِلنَّـاسِ.

هُنَـاكَ مَعَابِـدُ أُخْـرَى مُشَـابِهَةٌ لِمَعْبَـدِ عَـين دَارَا فِي سُـورْيَةَ، وَلِكِـنَّ هَـذَا المَعْبَـدَ يَتَمَيَّـزُ بِأَنَّـهُ يَحْـوِي شَـيْئاً فَرِيْـدَاً جِـدَّاً، إِذْ كَانَـتْ هُنَـاكَ آثَـارُ أَقْـدَامٍ عِمْلَاقَـةٍ مَنْحُوتَـةٍ فِي الحِجَـارَةِ دَاخِـلَ المَعْبَـدِ.

كَانَتْ آثَارُ الأَقْدَامِ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَتَمَكَّنَ أَيُّ رَجُلٍ مِنْ صُنْعِهَا. كَانَ طُولُ كُلٍّ مِنْهَا مِتْرَاً، وَكَانَتْ مُتَبَاعِدَةً لِدَرَجَةِ أَنَّهُ لَوْ صَنَعَهَا أَحَدٌ مَا لَكَانَ طُوْلُهُ ٢٠ مِتْرَاً.

جَعَلَتْ آثَارُ الأَقْدَامِ الضَّخْمَةِ النَّاسَ يَشْعُرُونَ بِصِغَرِ حَجْمِهِمْ، كَمَا أَصَابَتْهُمْ الدَّهْشَةُ لِمَعْرِفَةِ حَجْمِ إِلَهِهِمْ. وَعِنْدَمَا رَآهَا النَّاسُ، شَعَرُوا وَكَأَنَّهُمْ لَيْسُوا الوَحِيدِيْنَ فِي المَعْبَدِ، وَبِأَنَّ المَعْبَدَ لَمْ يُبْنَ مِنْ أَجْلِهِمْ، وَإِنَّمَا بُنِيَ مِنْ أَجْلِ إِلَهِهِمْ الَّذِي مَشَى دَاخِلَ المَعْبَدِ قَبْلَهُمْ.

نَحْنُ لَا نَدْرِي أَيَّ إِلَهٍ كَانَ النَّاسُ يَعْبُدُونَ، لِأَنَّ المَعْبَدَ لَمْ يَتَضَمَّنْ فِي الأَصْلِ أَيَّةَ صُوَرٍ أَوْ نُصُوصٍ كِتَابِيَّةٍ، لَكِنَّ آثَارَ الأَقْدَامِ أَظْهَرَتْ لِلنَّاسِ كَيْفَ سَارَ إِلَهُهُمْ، وَبِدَوْرِهَا بَيَّنَتْ لِلنَّاسِ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ يَسِيرُوا أيضا إلى دَاخِلِ المَعْبَدِ.

كَانُوا يَمْشُونَ صُعُوداً مِنَ المَدِينَةِ إِلَى أَعْلَى التَّلِ حَيْثُ المَعْبَدُ.

ثُمَّ يَغْسِلُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي حَوْضِ المَاءِ الحَجَرِيِّ أَمَامَهُ.

وَبَعْدَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا، يُمْكِنُهُمْ دُخُولُ المَعْبَدِ.

فِي الدَّاخِلِ، أَظْهَرَتْ آثَارُ الأَقْدَامِ لِأَهَالِي عَيْنِ دَارَا مَا يَجِبُ عَلَيهِمْ القِيَامُ بِهِ، وَأَشَارَتْ إِلَى مَكَانِ السَّيْرِ وَمَكَانِ التَّوَقُّفِ.

أَشَارَ الآبَاءُ إِلَى آثَارِ الأَقْدَامِ وَعَلَّمُوا أَطْفَالَهُمْ الحَرَكَاتِ المُنَاسِبَةَ كَالتَّالِي:

اِعْتَقَدَ النَّاسُ أَنَّ بِاسْتِطَاعَتِهِمْ مُقَابَلَةَ الإِلَهِ إِذَا اتَّبَعُوا خُطُوَاتِهِ. وَكَانُوا وَحْدَهُمْ يَعْرِفُونَ بِالضَّبْطِ كَيْفَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، وَأَيَّ إِلَهٍ كَانَ مَوْجُوداً.
لِسَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ، تُرِكَ أَهْلُ عَيْنْ دَارَا بِمُفْرَدِهِمْ لِيَعْبُدُوا إِلَهَهُمْ كَمَا يَشَاؤُونَ. لَكِنَّ هَذَا لَمْ يَدُمْ طَوِيلاً.

كَانَتِ الكَثِيرُ مِنَ المَمَالِكِ وَالجَمَاعَاتِ يَطْمَحُونَ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى عَين دَارَا وَأَهْلِهَا. أَرَادَ الأَبَاطِرَةُ وُالمُلُوكُ الاِسْتِئْثَارَ بِالمَدِيْنَةِ عَلَى أَنَّهَا مُلْكٌ لَهُمْ. لِذَلِكَ أَحْضَرَ هَؤُلَاءِ الأَبَاطِرَةُ وَ المُلُوكُ فُنُوْناً وَمُمَارَسَاتٍ دِيْنِيَّةً جَدِيْدَةً إِلَى المَعْبَدِ.

وَنَظَراً لِأَهَمِيَّةِ المَعْبَدِ بِالنِّسْبَةِ لِأَهَالِي عَيْن دَارَا، اِعْتَقَدَ هَؤُلَاءِ الحُكَّامُ الخَارِجِيُّونَ أَنَّ بِإِمْكَانِهِمْ اِسْتِخْدَامَهُ لِفَرْضِ السَّيْطَرَةِ عَلَى النَّاسِ.

اِعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ إِذَا تَمَكَّنُوا مِنْ إِخْبَارِ النَّاسِ أَيَّ إِلَهٍ يَعْبُدُونَ، وَكَيْفَ يَعْبُدُوْنَهُ، فَيُمْكِنُهُمْ عِنْدَهَا أَمْرُ النَّاسِ بِالقِيَامِ بِأَشْيَاءَ أُخْرَى أَيْضَاً.

جَاءَ الحِثِّيُّونَ أَوَّلاً إِلَى عَيْن دَارَا.
كان الحِثِّيُّونَ قد بَنَوْا وَاحِدَةً مِنْ أَعْظَمِ الإِمْبَرَاطُورِيَّاتِ فِي التَّارِيخِ القَدِيمِ. حَكَمَ الإِمْبَرَاطُورُ الحِثِّيُّ مِنْ عَاصِمَةِ إِمْبَرَاطُورِيَّتِهِ حَاتُوشَا سَائِرَ الأَنَاضُولِ وَسُورْيَةَ.

وَكَانَتْ إِحْدَى الطُّرُقِ التِي سَيْطَرَ مِنْ خِلَالِهَا عَلَى الكَثِيرِ مِنَ الأَرَاضِي هِيَ السَّيْطَرَةُ عَلَى الأَمَاكِنِ الدِّينِيَّةِ.

عَبَدَ الحِثِّيُّونَ أَلْفَ إِلَهٍ، وَدَرَسُوا الإِلَهِيَّاتِ الصَّعْبَةَ، وَمَارَسُوا طُقُوْساً دِينِيَّةً مُعَقَّدَةً. وَكُلَّمَا ذَهَبُوا إِلَى مَكَانٍ جَدِيدٍ، حَاوَلُوا التَّعَرُّفَ عَلى آلِهَةِ ذَلِكَ المَكَانِ وَكَيْفِيَّةَ عِبَادَةِ تِلْكَ الآلِهَةِ، وَلَكِنَّهُمْ حَاوَلُوا أَيْضاً تَغْيِيرَ طُرُقِ العِبَادَةِ لِإِظْهَارِ سَيْطَرَتِهِمْ.

عِنْدَمَا وَجَدَ الحِثِّيُّونَ مَعْبَدَ عَيْنِ دَارَا خَالِياً مِنَ الرُّمُوزِ الدِّينِيَّةِ والنُّقُوشِ، رَأَوْا فِي ذَلِكَ فُرْصَةً لَهُمْ.

فَقَامُـوا بِنَصْـبِ مَنْحُوتَـاتٍ وتَمَاثِيـلَ حَجَرِيَّـةٍ لِإِظْهَـارِ الآلِهَـةِ التِـي كَانَـتْ مَوْجُـودَةً، وَلَكِنَّهُـمْ قَامُـوا أَيْضَـاً بِإِحْضَـارِ آلِهَتِهِـمْ مَعَهُـمْ مِـنَ الأَنَاضُـولِ بَـدَلاً مِـنْ عِبَـادَةِ إِلَـهِ عَـيْن دَارَا.

أَحْـضَرُوا إِلَـهَ الجَبَـلِ «شَـارُومَا»، وَإِلهَـةَ الحُـبِّ وَالحَـرْبِ «شَاوَشَـغَا»، وَأَخِـيْرَاً إِلَـهَ العَاصِفَـةِ.

وَقَـدْ حَـاوَلَ الكَهَنَـةُ شَرْحَ كَيْـفَ أَتَـتِ الآلِهَـةُ مِـنَ الأَنَاضُـولِ لِتُعْبَـدَ فِي سُـورِيَةَ، كَـمَا عَلَّمُوهُـمْ كَلِـمَاتٍ جَدِيـدَةً بِاللُّغَـةِ الحِثِّيَّـةِ لِاسْـتِخْدَامِهَا فِي طُقُوسِـهِمْ الدِّيْنِيَّـةِ.

يُشِـيرُ الطِّفْـلُ إِلَى قَدَمَـي الإِلَـهِ الحِثِّـيِّ، ثُـمَّ إِلَى أَثَـارِ الأَقْـدَامِ فِي عَـين دَارَا.

اِنْهَارَتِ الإِمْبَرَاطُورِيَّةُ الحِثِّيَّةُ فِيمَا بَعْدُ، لَكِنَّ المَعْبَدَ فِي عَين دَارَا كَانَ لَا يَزَالُ قَائِماً. إِلَّا أَنَّ أَهَالِي عَين دَارَا لَم يُتْرَكُوا وَشَأْنَهُمْ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ.

جَاءَتْ فِيمَا بَعْدُ مَمْلَكَةُ العُمْقِ الحِثِّيَّةِ الحَدِيثَةِ (نِسْبَةً إِلَى سَهْلِ العُمْقِ). وَعِنْدَمَا اِخْتَفَى الحِثِّيُّونَ مِنْ سُورِيَةَ بِانْهِيَارِ إِمْبَرَاطُورِيَّتِهِمْ، حَاوَلَتْ العَدِيدُ مِنَ المَمَالِكِ الصَّغِيرَةِ المُطَالَبَةَ بِأَرَاضِيهِمْ وَتَقَالِيدِهِمْ. وَقَدْ حَمَلَ مُلُوكُ العُمْقِ أَسْمَاءَ حِثِّيَّةً، وتَحَدَّثُوا بِإِحْدَى اللُّغَاتِ الحِثِّيَّةِ المُقَدَّسَةِ التِّي تُدعى «باللُّغَةِ اللُّوِيَّةِ».

وقَدْ حَاوَلَ الحِثِّيُّونَ الحَدِيثُونَ السَّيرَ عَلَى خُطَا الحِثِّيِّنَ الذيْنَ سَبَقُوهُم في السَّيْطَرَةِ عَلَى المَزِيدِ مِنَ الأَرَاضِي مِنْ خِلَالِ السَّيْطَرَةِ عَلَى الأَمَاكِنِ الدِّينِيَّةِ.

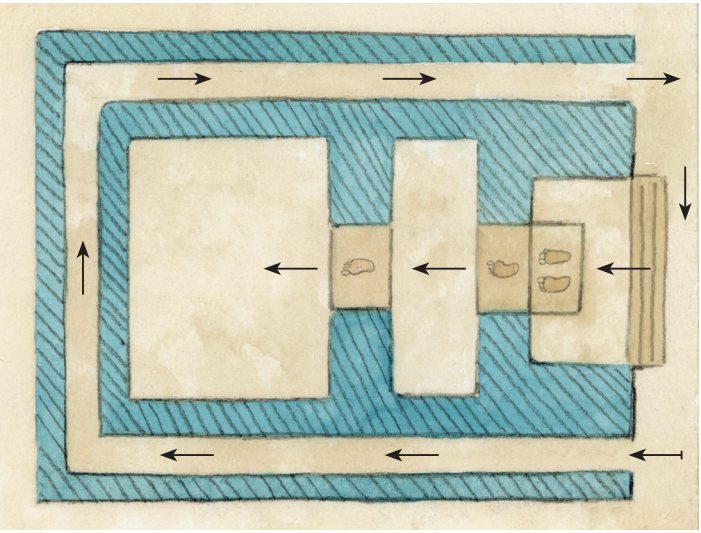

قَـامَ الحِثِّيُّـونَ الحَدِيْثُـونَ بَعدَمـا وَصَلـوا إِلَى عَـين دَارَا بِتَغْيـيرَاتٍ فِي المَعْبَـدِ مِـنْ جَدِيـدٍ، فَبَنَـوا رِوَاقَـاً بِأَعْمِـدَةٍ مُشَـابِهَاً لِلـرِّوَاقِ المَوْجُـودِ فِي عَاصِمَتِهِـمْ كُونُولُـوا فِي سَـهلِ العُمـقِ. وَأَحَاطُـوا المَعْبَـدَ بِـرِوَاقٍ خَارِجِـيٍّ جَدِيـدٍ مُزَيَّـنٍ بِمَنْحُوتَـاتِ الأُسُـودِ وَأَبُـو الهَـوْلِ لِيَتَجَـوَّلَ النَّـاسُ حَـوْلَ الـرِّوَاقِ المُزَيَّـنِ قَبْـلَ دُخُـولِ المَعْبَـدِ.

فِي وَسَـطِ الزَّخْرَفَـةِ الجَدِيـدَةِ نَصَبُـوا صُـوْرَةً لِمَلِكِهِـمْ، وَنَقَشُـوا عَلَيْهَـا نُقُوشَـاً بِاللُّغَـةِ اللُّولِيَّـةِ التِـي لَا يُمْكِـنُ لِأَحَـدٍ قِرَاءَتُهَـا. وَقَامُـوا بِقِـرَاءَةِ النُّقُـوشِ عَـلَى مَسْـمَعِ النَّـاسِ لِيُخْبِرُوهُـمْ كَيْفِيَّـةَ القِيـامِ بِالعِبَـادَةِ فِي المَعْبَـدِ.

وَبَعْدَ حَوَالَي ٤٥٠ سَنَةٍ مِنْ اِخْتِفَاءِ الحِثِّيِّينَ، جَاءَ الآَشُورِيُّونَ الذينَ بَنَوْا إِمْبَرَاطُورِيَّةً أَكْبَرَ مِن إِمْبَرَاطُورِيَّةِ الحِثِّيِّنَ. حَكَمُوا فِي شَمَالِ العِرَاقِ، وَانْتَشَرُوا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ غَرْبِ آَسْيَا. قَامُوا بِغَزْوِ العُمْقِ، وَدَمَّرُوا مَدِيْنَةَ عَين دَارَا وَمَعْبَدِهَا، وَجَعَلُوا جَمِيعَ مَنْ كَانُوا تَحْتَ حُكْمِ مَمْلَكَةِ العُمْقِ، بِمَنْ فِيهِمْ شَعْبُ عَيْن دَارَا، أَنْ يُقْسِمُوا بِالوَلَاءِ لِلْمَلِكِ الآَشُورِيِّ وَإِلَهِهِ. كَمَا اِعْتَقَدَ الآَشُورِيُّونَ أَيْضَاً أَنَّهُمْ إِذَا تَمَكَّنُوا مِنْ إِخْبَارِ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُونَ وَكَيْفَ يَعْبُدُونَهُ، فَيُمْكِنُهُمْ أَنْ يَطْلُبُوا مِنْهُمْ القِيَامَ بِأَشْيَاءَ أُخْرَى أَيْضَاً.

لِذَلِكَ أَقَامُوا طُقُوساً دِينِيَّةً جَدِيدَةً لِيُؤَدِّيهَا جَمِيعُ مَنْ كَانَ ضِمْنَ المَنَاطِقِ الَّتِي حَكَمُوهَا. وَقَفَ الآشُورِيُّونَ أَمَامَ المَذْبَحِ وَعَلَّمُوا النَّاسَ كَلِمَاتٍ جَدِيدَةً لِاسْتِخْدَامِهَا فِي طُقُوسِهِمْ.

فِي النِّهَايَةِ، تَعَرَّضَ الآشُورِيُّونَ أَنْفُسُهُمْ لِلْغَزْوِ، وَتَأَثَّرَتْ العَدِيدُ مِنَ المُدُنِ عِنْدَمَا اِنْهَارَتْ إِمْبَرَاطُورِيَّتُهُم.

وَبَعْدَ ذَلِكَ أُسْتُوْطِنَتْ مَدِينَةُ عَين دَارَا مِنْ جَدِيدٍ، لَكِنَّ تَارِيخَهَا المَاضِي تَمَّ نِسْيَانُهُ.

كُلُّ مَا تَبَقَّى مِنَ المَدِيْنَةِ هُوَ مَعْبَدٌ سُورِيٌّ قَدِيمٌ جِدَّاً غَنِيٌّ بِالمَنْحُوتَاتِ الحِثِّيَّةِ وَالفُنُونِ وَالنُّقُوشِ الحِثِّيَّةِ الحَدِيْثَةِ. بِالإِضَافَةِ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنْ آَثَارِ الأَقْدَامِ الكَبِيرَةِ كَانَتْ هُنَاكَ مَنْحُوتَةٌ يَبْدو أَنَّهَا دَخَلَتْ إِلَى المَعْبَدِ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ ٣٠٠٠ سَنَةٍ.

حَاوَلَ الإِغْرِيْقُ وَالرُّومَانُ مَعْرِفَةَ مَا تَعْنِيهِ آَثَارُ الأَقْدَامِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ عُلَمَاءُ العَصْرِ الحَدِيثِ. فِي النِّهَايَةِ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ القِطَعَ المُخْتَلِفَةَ تَرْوِي مَعَاً قِصَّةَ مَوْقِعِ عَيْن دَارَا القَدِيمِ.

٢٠٢٢